

يوميات الثورة الإسلامية



- 12 بهمن 1357 هـ.ش / 3 ربيع الأول 1399 هـ.ق / 1 يناير 1979م

* عاد الإمام الخميني إلى أرض الوطن بعد سنوات من النفي والإبعاد، فشهدت إيران الإسلام أعظم استقبال في التاريخ. كان التواجد المليوني الذي شكل طوابير المستقبلين الممتدة من مطار طهران إلى جذّة الزهراء حاكياً عن مدى حبِّ الجماهير وتعلُّقهم المنقطع النظير لقادتهم.

* أصدر سماحة الإمام لدى مغادرته فرنسا بياناً شكر فيه الشعب الفرنسي وودّعه.

* بعد أداء فريضة الصلاة على متن الطائرة، نام الإمام الخميني بسكتينة على بطانيتين، في حين أنَّ جميع محبّيه وأنصاره وأقربائه كانوا في قلق من هذه الرحلة، فخطر تحطّم الطائرة أو اختطافها وهي في السماء كان من الأمور التي أقلقت الجميع حتى اللحظات الأخيرة لهبوطها في مطار طهران.

* هزَّ هتاف «أَكْبَر» قاعة المطار لدى دخول الإمام فيها، وأجرى المستقبلون بقراءتهم نشيد (خميني

يا إمام) أخاديد للدموع على خود العشاق.

* قال سماحة الإمام الخميني في كلمته بمطار طهران: أشكر مشاعر الشعب بمختلف طبقاته، إنّ^١ مشاعر الشعب الإيراني تنقل عاتقي ولا أستطيع أن أجاريها. وبعد الإشارة إلى أنّ طرد الشاه كان الخطوة الأولى في الانتصار حثّ الجميع على وحدة الكلمة والمضي في المواجهة حتى الاجتثاث الكامل لجذور الفساد، ثمّ^٢ غادر المكان متّجهًا نحو جنة الزهراء.

* ألقى سماحة الإمام خطابه التاريخي في جنة الزهراء وبجوار مراقد الآلاف من الشهداء وسط حشد كبير من محبّيه وقال: إنّني لا أستطيع تقديم الشكر لهذا الشعب، لأنّه قدّم كلّ شيء في سبيل الله، وإنّ سبّاحه وتعالى هو الذي سيعطيه الأجر الجليل، أنا أقدّم مواساتي للأُمّة التي فقدت ابنها، وللآباء الذين فقدوا أبناءهم، وللأبناء الذين فقدوا آباءِهم^٣ وأضاف سماحته قائلاً: عندما تقع عيني على البعض ممّن فقدوا أولادهم أشعر بثقل على كاهلي لا أستطيع تحمله. إنّ محمد رضا البهلوi قد هرب وبدّد جميع ما عندنا، فقد حطّم بلادنا وعمّر مقابرنا.

وقال الإمام في جانب آخر من كلمته: وأنصح الجيش وأشكريه^٤ نريد أن يكون الجيش مستقلّاً، أيّها السيد العقيد ألا تريد ذلك؟ أيّها السيد الفريق ألا ت يريد أن يكون الجيش مستقلّاً؟ ولكنّي أشكر الفئات التي التحقت بصفوف الشعب.

وعندما وصل إلى عبارة: «سأقوم – وبدعم هذا الشعب – بتشكيل الحكومة، سالقّن الحكومة الحالية درساً لن تنساه» تعلّلت صرخات « الله أكبر» من ملايين الحناجر.

* رغم البرد القارس جدّاً^٥ قضى آلاف التائبين لزيارة الإمام الليل نيا ماماً في الطريق الذي سيسلكه.

* غُمرت مدن البلاد بالنور والورد والهتاف فرحاً بعودة الإمام.

* منذ هجرة سماحة الإمام من النجف الأشرف إلى باريس كانت خطبه ومقابلاته ونداءاته في هذه البرهة القصيرة – أي 118 يوماً فترة إقامته في نوفل لوشا تو – ملفتةً للانتباه، إذ أنّه في بعض الأيام كان يجيب على أسئلة عدّة وكالات خبرية وإعلامية، فعلى سبيل المثال في 19 دي من السنة الجارية [١٠ صفر ١٣٩٩ هـ.ق] اشترك في عشر مقابلات مستقلّة، وكانت كثرة المقابلات تعبر عن عمق رغبة الصحفيين في لقاءه وشوق الإمام في إيصال ندائيه إلى العالم.

وإحصائية هذه المجموعة الكبيرة هي كالتالي:

الخطب: 59

المقا بلات: 108

البيا نات: 36

الرسائل والبرقيات والأوامر: 6

المجموع: 209

* عندما كان التلفاز يعرض بشكل حي^٣ مراسم عودة سماحة الإمام، هاجم الجيش هذه المؤسسة، وحال دون إكمال البث^٤.

* لدى انقطاع البث^٥ المباشر لمراسم عودة سماحة الإمام من شاشة التلفاز بسبب هجوم عناصر الجيش، قام بعض أبناء الشعب بإلقاء أجهزتهم التلفازية إلى الشوارع من شدّة الغضب.

* قال الإمام الخميني في كلمته مع أعضاء لجنة الاستقبال في اللّيلة الـ أولى من إقامته في مدرسة (رفاه): إن^٦ هذه الوحدة لم تتم^٧ لولا المشيئة الإلهية فحافظوا عليها فإن^٨ها رمز انتصاركم، واتركوا الاختلاف جانباً، فإن^٩ي أرى المصالحة بين الجامعة والمدارس العلمية وفئة العلماء أعظم انتصار.

* أصدر علماء الدين المعتصمون في الجامعة بياناً أعلنوا فيه إنهاء اعتصامهم.

* رفض الإمام الخميني طلب بختيار المجد^{١٠} للقاء به، وقال: أُقابله إذا استقال من منصبه.

* قبيل قدوم الإمام الخميني، أصدر شابور بختيار بياناً هدد فيه الناس من مغبة الاستمرار في التظاهرات والاعتصامات خصوصاً يوم مجيء سماحة الإمام.

* استقال الدكتور (علي آبادي) العضو في شوري السلطة؟؟؟ عن عضويته.

* تطاير الجامعيون الإيرانيون أمام السفارة الإيرانية في أمريكا.

* ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أنَّ الناطق باسم البيت الأبيض قال: إنَّ تصريحات آية الله الخميني المعادية لأمريكا لم تغير شيئاً من موقف الولايات المتحدة تجاه إيران.

* قامت أمريكا بإخراج بعض أجهزتها الإلكترونية السرّية من إيران، وقامت القوات الجوية بإخفاء الأنظمة السرّية لمقاتلات أف 14، والجدير ذكره أنَّ إحدى مهام (هايزر) في إيران هي القيام بهذه المهمة.

* أعلنت بنوك سويسرا أنَّها لا تعتمد إرجاع الأموال الإيرانية إليها.

* أعلنت الصحف ووكالة يونايتدرس: أنَّ عقود شراء إيران للأسلحة من إنجلترا قد اُلغيت. وذكر المسؤولون في لندن: إنَّ إلغاء هذه الصفقات سيضرُّ إنجلترا حدود أربعة مليارات دولار، وفقدان عشرون ألف شخص أعمالهم.

* أقام المواطنون المسلمين الإيرانيون في ليبيا مسيرة دعم للثورة الإسلامية.

* أعلن ناطق باسم حركة بوليساريو في الجزائر: أنَّ الإمام الخميني استقبل الوفد الممثل لحركة بوليساريو قبل أن يغادر فرنسا متوجّهاً نحو إيران.

* إذاعة الكويت: أعلن وزير الطاقة الامريكي أنَّ بلاده ستضطرُّ إلى توزيع نفطها بالحصص فيما إذا استمرَّ انقطاع تصدير النفط الإيراني. إنَّ أحداث إيران أدّت إلى أكبر أزمة نفطيةٍ منذ الحظر العربي للنفط عام 1973م وإلى الآن.

– 13 بهمن 1357هـ / 4 ربيع الأول 1399هـ.ق / 2 يناير 1979م

* ألقى الإمام الخميني خطاباً شاملاً في جمع من علماء الدين، قال في جانب منه: إنَّ النظام الملكي كان مخالفًا للعقل منذ البداية... على كلِّ شعب أن يفرّر مصيره بنفسه. وأضاف الإمام: إنَّ جميع مصائبنا هي من أمريكا والاتحاد السوفيتي وإنجلترا.

* الآسيوشيتد برس: قال بختيار: بإمكان أنصار آية الله الخميني أن يهتفوا ويحدثوا الضجيج ويوجّهوا الإهانات، وهذا لا يؤدّي إلى شيء، أمّا مجيء عدد ملابين شخص إلى طهران بغية استقبال آية الله فهو أمر مبالغ فيه. وأضاف: إنّه لا يزال راغباً في مقابلته.

* وكالة الآسيوشيتد برس: قال قادة الجيش إنّهم سيتدخّلون فيما إذا أقدم آية الله الخميني على شيء يخالف الدستور.

* إذاعة موسكو: تطاير الجامعيون الإيرانيون المقيمون في أمريكا أمام البيت الأبيض احتجاجاً على التدخّل الأمريكي في شؤون إيران الداخلية.

* استشهد عدد من أبناء الشعب المقطّعين في بعض محافظات البلاد من بينها (سمنان) و (تربيت جام).

* اُغتيل في طهران العقيد معتمدي أحد كبار ضباط الساواك.

- 14 بهمن 1357 هـ.ش / 5 ربيع الأول 1399 هـ.ق / 3 يناير 1979م

* ذكرت إذاعة (بي.بي.سي) أنَّ آية الله الشريعتمادي قال: ينبغي التحوّط في تغيير النظام الملكي إلى جمهوري، ولابدَّ من مقدّمات كثيرة.

ملاحظة: إنَّ المدعو يدعم دستور البلد الذي ينحصر في الأساس على بقاء النظام الملكي.

* طالب الدكتور سنجابي باستقالة بختيار، وقال أيضاً: إنَّ الجبهة الوطنية وفيّة للإمام الخميني.

* أعلن سماحة الإمام في مقابلة صحفية بمدرسة رفاه: سيتم تعيين مجلس مؤقت لقيادة الثورة، وستكتاف الحكومة المؤقتة بإعداد مقدّمات الاستفتاء العام، كما سيتم الاستفتاء على الدستور بعد تدوينه. وأعلن عدم شرعية حكومة بختيار، وقال: لا تفعلوا شيئاً يضطرّني لدعوة الشعب إلى الجهاد.

* عقب اجتماع أعضاء مجلس قيادة الثورة بحضور الإمام الخميني، تمَّ انتخاب المهندس مهدي بازرجان رئيساً للوزراء باقتراح من الأعضاء وموافقة الإمام.

* ذكر المهندس بازرجان حول انتخابه رئيساً لوزراء الحكومة المؤقتة: بعد عقد اجتماع مجلس قيادة الثورة في يوم 1979/2/3م خاطبنا السيد الإمام الخميني: أي شخص نعيّنه رئيساً للوزراء؟.. لا أدرى هل الشيخ المطهر أو شخص آخر من العلماء في مجلس قيادة الثورة هو الذي رشّحني، وعلى كلّ حال فقد اتّجهت أنظار الجميع نحوه، وإذا كان هناك مخالف فإنه لم يتكلّم، فتبسم الإمام وأبدى سروره قائلاً: على هذا النحو ارتاح بالي من الطرفين، ويظهر أنّ مراده من الطرفين الوطنيون وعلماء الدين.

ملاحظة: ذكر الإمام في خطبه مراراً بعد مدّة من استقالة بازرجان إنّ انتخاب بازرجان كان خطأً، وأنّه لم يكن راض قلبياً عن ذلك.

* تجمّع المشتاقون إلى زيارة الإمام الخميني أمام محلّ إقامته، وقد حمّلت وكالة اليونايتد برس عدد الجماهير بـ (5,4) مليون.

* وكالة الأنباء الفرنسية: قال بختيار في حواره مع (لوماتن): أوقات الصبر أفضل أسلوب، وإذا أراد آية الله الخميني أن يُؤسس دولته المقترحة في مدينة قم المقدسة فسأسمح له بإقامة دولة مشابهة للفاتيكان.

* قال الإمام الخميني في لقائه بموطّفي الدوائر وأعضاء لجنة الاستقبال: إنّ الغفلة في هذا الوقت تساوي الانتحار، فيجب عدم الغفلة والاستمرار في الثورة.

* مصدر الأمر بالإفراج عن (355) سجين من المحاكم العسكرية.

* اُقيمت المظاهرات الشعبية في بعض المدن دون مواجهة مع الجيش.

* أعرب الجامعيون الإيرانيون عن سخطهم على النظام الملكي في إيران من خلال هجومهم على سفارات إيران في كلّ من أمريكا واستراليا ولبنان.

* استقال أربعون نائباً في المجلس الوطني من مناصبهم.

* ذكرت جريدة الوطن العربي: أنّ جنرالاً في الجيش ذهب لمقابلة الشاه خارج البلاد.

* جاء في تقرير الآسيوشيتد برس: كانت ردود فعل الدول الإسلامية تجاه عودة الإمام الخميني متفاوتة. فقد قال السادات في مصر: سوف لا يكون أي آية الله في مصر. أمّا الصحف السعودية فقد التزمت جانب الصمت في هذا المجال. ونظام بغداد أيضاً لم يحدّد موقفه لحد الآن، سوى أنَّ القذافي وحده قال: سوف لن يقصّر عن بذل ما بوسعه بمجرد الطلب منه.

* أقيمت مراسيم الاحتفال في ليبيا بمناسبة عودة الإمام إلى إيران.

- 15 بهمن 1357 هـ.ش / 6 ربيع الأول 1399 هـ.ق / 4 يناير 1979 م

* دعا الإمام الخميني في خطاب له الشباب بالاستمرار في التظاهرات والاعتصامات.

* قال شابور بختيار: لا تزال الأبواب مفتوحة للحوار مع آية الله الخميني إنَّ الجمهورية الإسلامية مجھولة بالنسبة لي، وأضاف: سوف لا أُسأوم الشاه ولا الخميني، وسوف لا أسمح له [الإمام الخميني] بإقامة الحكومة المؤقتة.

* إذاعة عدن: تم اعتقال وسجن العديد من ضباط قاعدة همدان الجوية.

* تباحث وزيرا خارجية أمريكا وإنجلترا خلال زيارة (ديفيد اوين) لأمريكا، حول أوضاع إيران. كما أرسلت بغداد وفداً إلى العربية السعودية لدراسة أوضاع إيران والمنطقة.

* غادر الجنرال (هايزر) مبعوث أمريكا الخاص لإيران عائداً إلى أمريكا بعد إكمال مهمته وإجرائه عددٍ من المباحثات مع المسؤولين الإيرانيين، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية: سعى هايزر إلى ضمان دعم العسكريين الإيرانيين لبختيار، وأنَّه غادر إيران لأنَّ إقامته تزيد المشاعر المعادية لأمريكا في إيران.

* وفقاً لتقرير الحكومة الأمريكية فقد ألغت إيران صفقة أسلحة بقيمة عشرة مليارات دولار من أمريكا بسبب عدم توفر الأموال الناتج عن توقيف بيع النفط. جدير بالذكر أنَّ أمريكا لمَّا رأت النظام الملكي الإيراني في خطر لم ترَ من صالحها أن تبيع هذه الأسلحة ومن بينها عدد من طائرات الأواكس، لذا كانت أحد مهام هايزر هي إلغاء هذه الصفقة بشكل لا تتضرر معه أمريكا.

* تجمّعت عوائل الطيّارين وضيّاط القوّة الجوّية المعتقلين في وزارة العدل احتجاجاً على اعتقالهم، وطالبوا بالإفراج عن هؤلاء الطيّارين.

* نظم طيّارو القوّة الجوّية في بهبهان مسيرة مؤيّدة للإمام الخميني.

* أصدر آية الله الكلبايكاني بياناً موجّهاً إلى نواب المجلس ومجلس الوزراء وقادة الجيش.

* بعث آية الله السيد محمد باقر الصدر رسالة من العراق إلى سماحة الإمام أعلن فيها عن دعمه لجهاد الشعب الإيراني.

* بعث آية الله المرعشي النجفي برقية إلى الإمام الخميني بمناسبة عودته إلى إيران.

* جاء في تقرير لوكالة أنباء يا بانية: أجرى ممثّل الإمام الخميني محادثات مع برجنيف في بلغاريا.

ملاحظة: كان برجنيف مقيناً في بلغاريا من 13 إلى 17 يناير من عام 1979.

* قدّم أمين العاصمة طهران استقالته إلى الإمام الخميني، وجاء في نصّ استقالته: «نزواً عند رغبة الشعب وامتناعاً لرأي الزعيم الديني والاجتماعي للشعب الإيراني سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني الذي اعتبر الحكومة الحالية غير شرعية، فإنّني أُعلن استقالتي من منصب أمانته العاصمة من اليوم 15 بهمن 1357هـ.ش»، وبعدها جدّ الإمام تعينه أميناً للعاصمة طهران.

* منعت حكومة بختيار جواد الشهرياني من السفر خارج إيران.

* التقى بسماحة الإمام عدد من أعضاء المجلس الوطني المستقلين.

* إذاعة لندن: لم يصل أيّ تقرير عن وقوع صدام بين الشعب والعسكريين في مظاهرات يوم أمس بطهران.

* ألقى الحكم العسكري القبض على الوزيرين السابقين عبدالمجيد المجيدي وهوشك النهاوندي.

* عاد خسرو قشقاوي أحد قادة طائفة القشقايين إلى إيران بعد نفي دام خمسة وعشرين عاماً.

- * أُعلن حجّة الإسلام والمسلمين الرفسنجاني وبحضور سماحة الإمام والسيد بازرجان عن انتخاب بازرجان رئيساً للوزراء الحكومة المؤقتة، بإجماع مجلس قيادة الثورة ومصادقة الإمام الخميني.
- * كلف سماحة الإمام حكومة بازرجان بإجراء استفتاء عام على الجمهورية الإسلامية، وتأسيس مجلس الخبراء للمصادقة على الدستور، وإقامة انتخابات مجلس الشورى وفقاً للدستور الجديد، وانتخاب مجلس للوزراء دون مراعاة الانتماءات الحزبية. وجاء في القرار: بناءً على اقتراح مجلس قيادة الثورة وبموجب الحق الشرعي والقانوني الناشئ من آراء الأكثريّة الساحقة المقاربة لجماع الشعب الإيراني الذي أبداه من خلال الاجتماعات الحاشدة تأييداً لقيادة النهضة، آمركم بتشكيل الحكومة المؤقتة.
- * بعد انتهاء المهندس بازرجان من خطابه كرئيس للوزراء، طلب الإمام من الناس أن يعبدوا عن رأيهم بالحكومة المؤقتة عن طريق إقامة المسيرات السلمية، ومن خلال الصحف.
- * عمدت إذاعة موسكو على قطع برامجها ليذيع نباءً تعين بازرجان رئيساً للوزراء.
- * قال بختيار: من كانت الأكثريّة معه فهو الذي سيحكم.
- * الآسيوشيتدبرس: نظراً لفقدان بختيار الأمل بالنجاح يوماً بعد يوم فقد اكتفى المتّحدُّث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بإظهار مساندة طفيفة لبختيار.
- * ذكرت مجلة (التايمز): طالب (ساليفان) – سفير أمريكا في إيران – مساعديه بالتحدّث مع معارضي النظام وأن يشرحوا لهم السياسة الأمريكية.
- * اعترف رئيس وكالة الـ (سي.آي.إيه) أنَّ وكالته قد أخفقت في التكهُّن بأحداث إيران، وقال: إنَّ الذي لم نتوقعُّه أن يستطيع رجل ناهز الثامنة والسبعين من عمره وأمضى أربعة عشر سنة في المنفى، أن يوحِّد ويؤلِّف بين هذه القوى.
- * هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق: نخشى من انتشار الثورة الإسلامية إلى سائر البلدان.

* هنّا آية ١٠ الكلب يكاني سماحة الإمام على عودته إلى الوطن.

* حذر آية ١٠ الكلب يكاني في بيان أصدره الجيش من مغبة مواجهة الثورة الإسلامية.

* احتلّت قوات الجيش عدداً من الوزارات من بينها وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون الاقتصادية والمالية، وزارتي الصحة والعدل.

* أعلن حزب توده عن دعمه لمجلس قيادة الثورة الإسلامية.

* قالت منظمة (فدائيو الشعب) في معارضتها لمجلس قيادة الثورة: ينبغي تشكيل مجلس قيادة الثورة على يد الملايين من المعتصمين.

جدير ذكره أنَّ هذه المنظمات التي ترى نفسها القائم الوحيد على الناس تجاهلت دعم الجماهير المليونية لسماحة الإمام وأخذت تبحث عن مكان لها في مستقبل النظام.

* استقال اثنان وعشرون نائباً آخر من المجلس الوطني.

* استشهد عدد من أبناء الشعب في المظاهرات الجماهيرية في مدينة آغا جاري.

* اعتقل الوزير الأسبق للاستخبارات والعدل ومحافظ آذربیجان الغربية واصفهان (غلام رضا کیانبور).

* هاجر ثمانية آلاف يهودي من إيران إلى (إسرائيل).

- 17 بهمن 1357هـ / 8 ربیع الأول 1399هـ.ق / 6 يناير 1979م

* قال الإمام الخميني في خطابه: إنَّ الأمر العقلائي والنافع للبلاد هو أن تكون لاختيار الجيش ردود فعل إيجابية تجاه الثورة الإسلامية.

* أصدر سماحة الإمام بياناً شكر فيه جميع المهندسين من أبناء الشعب والشخصيات والأحزاب المختلفة على برقياتهم بمناسبة عودته إلى أرض الوطن.

* عمّت مختلف مدن إيران مسيرات تأييد للحكومة المؤقتة تلبية لدعوة وجّهتها رابطة علماء الدين بطهران.

* وكالة الأنباء الفرنسية: طلبت الجبهة الوطنية من المسؤولين والمنظّمات وجميع أبناء الشعب الوقوف إلى جانب حكومة بازرجان.

* شرح بازرجان في أوّل مقابلة معه كرئيس لوزراء الحكومة المؤقتة برنامج ومهام حكومته.

* اعتزل بازرجان مؤقّتاً عن قيادة حركة الحرّية وانتقل إلى مدرسة علوى.

ملاحظة: جاء في قرار سماحة الإمام لتشكيل الحكومة: يجب أن يكون رئيس الوزراء بعيداً عن أيّ ارتباط حزبي أو فئوي.

* قامت الطائرات الحربية ومرؤحيات القوّة الجوّية صباح هذا اليوم وعقب اجتماع مجلس الوزراء وبحضور بختيار بمناورة فوق سماء طهران.

* قال بختيار أمام المجلس الوطني: أتحمل الحكومة المؤقتة ما دامت في مرحلة الكلام والمزاح" وأبقى في منصبي الشرعي كرئيس لوزراء في هذه الدولة حتّى أقوم بإجراء انتخابات حرّة في المستقبل.

* قال بختيار في حديثه مع أحد كبار قادة الجيش: لقد تركت الأماكن الشاغرة التي تراها عن عدم ليشغلها فيما بعد الأشخاص الذين يعيّنهم السيد المهندس بازرجان وإنّي مشغول بالمحادثات مع السادة.

* قال الدكتور سعيد رئيس المجلس الوطني في اجتماع للمجلس اليوم: إنّني أُرحب بنيابةً عن جميع النوّاب بعودة سماحة آية الله العظمى الخميني مرجع الشيعة الكبير إلى أرض الوطن.

* تمّت المصادقة على لواائح محاكمة الوزراء السابقين وانحلال الساواك في اجتماع المجلس الوطني.

* أُعلن حجّة الإسلام والمسلمين صادق الخلالي على لسان الإمام: إنّنا لا نسمح أن يصاب أيّ من

الطيّارين. هذا في الوقت الذي يمكث عدد من طيّاري قاعدة (شا هروخي) بهمدان في المعقل.

* بعث آية الله المرعشي النجفي برقية تهنئة بمناسبة تنصيب المهندس بازرجان رئيساً للوزراء.

* في هجوم للعناصر العميلة وقع اثنان وستون شخصاً من أهالي زاهدان من الشيعة والسنّة بين قتيل وجريح في المظاهرات التي نظمها دعماً لحكومة بازرجان.

* تمّ إعفاء الضباط الشباب من القسم بالوفاء للشاه في مراسم تخريج الجامعيين بالكلية العسكرية.

* قال ميرفندرسكي وزير الخارجية الإيراني: لا يمكن تبرير حضور إيران في معايدة (سانتو) في إطار سياسة إيران الخارجية.

* ألقي حجّة الإسلام فلسفياً خطاباً في حضور الإمام والمستقبلين بعد ثمانية سنوات على منعه من الخطابة.

_ 18 بهمن 1357هـ.ش / 9 ربيع الأول 1399هـ.ق / 7 يناير 1979م

* قال سماحة الإمام في لقائه بعلماء الدين من الأهواز: إنّ الاستمرار في الثورة واجب.

* قال سماحة الإمام في لقائه وكلاء وزارة العدل: يجب أن يحاكم الشاه.

* عقد رئيس جمهورية أمريكا وزيري الخارجية والدفاع اجتماعاً بحضور الجنرال هايزر بعد إنتهاء الأخير جولته في إيران.

* قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية: إنّنا ندعم تدوين الدستور [في إيران]، وقد كنّا على اتصال مع جميع الأحزاب ومن بينها مهدي بازرجان، إلاّ أنه لم يتمّ أيّ اتصال به بعد انتخابه رئيساً للوزراء.

* صرّحت وزارة الخارجية الأمريكية: إنّها لا تزال تعترف رسميّاً بحكومة بختيار. ومن جهة أخرى قال

الناطق باسم البيت الأبيض: إنّ على بختيار أن يقبل رأي أكثرية الشعب.

* بعد إعلان وزارة المهندس بازرجان عقدت لقاءات بين السادة يد الله سحابي وأمير عباس انتظام وبختيار وقره باغي رئيس أركان الجيش ورئيس الدائرة الثانية للجيش.

وقد سعى كلّ من سحابي وأمير انتظام في هذه اللقاءات إلى إقناع بختيار على الاستقالة. ومن جهة أخرى طلب بختيار من قره باغي ومقدم أن يعلن دعمهما له أمام هؤلاء ليتظاهر بالقوّة.

* أعلن الدكتور سنجابي عن استمرار المحادثات وتبادل وجهات النظر بين بختيار وبازرجان لحلّ المسائل سلميًّاً. وقالت إذاعة لندن: إنّ المحادثات بين حركة آية الله الخميني والجيش قد بدأت.

* أبدت الأحزاب وفئات الشعب المختلفة ومن بينها الجامعيين دعمها للحكومة المؤقتة.

* نظم علماء الدين وأهالي مدينة زنجان والأقضية التابعة لها مُظاهرة فريدة تضمّ خمسين ألف شخص أعربوا فيها عن دعمهم القاطع للإمام الخميني ورئيس الوزراء الذي نصبه، وفي هذا الاجتماع تلى حجّة الإسلام أبو الفضل الشكوري نيابة عن الجماهير وعلماء الدين البيان الختامي المشتمل على ثلاثة بنود:

1 - انتهاء النظام الملكي.

2 - انحلال المجلسين [الشيوخ والنواب] وحكومة بختيار.

3 - شرعية حكومة المهندس بازرجان.

* الآسيوشيتد برس: يرى الدبلوماسيون الغربيون المقربون من الجيش أنّ الجنرالات اقتنعوا بعجزهم عن القيام بانقلاب عسكري.

* إذاعتنا لندن وموسكو: أعلن مئات الضباط ومن بينهم عدد من قادة الجيش المطرودين بسبب مخالفتهم للشاه، أعلنوا دعمهم لآية الله الخميني.

* عمد الحكم العسكري في طهران على تخفيض ساعات حظر التجوّل، بسبب عدم اهتمام الشعب بقرارات

الحكومة العسكرية.

- * استقال ثلاثة عشر شخصاً آخر من نواب المجلس الوطني.
 - * اجتمع جمّع من أنصار النظام في إحدى قاعات نادي الأمجاد الرياضي دعماً منهم للدستور.
 - * اتصل السادات رئيس جمهورية مصر بالشاه في المغرب.
 - * أُغتيل العقيد شكورى رئيس أركان الفرقة 64 (رضائى) لدى ذهابه إلى المعسکر.
 - * ألغت شركات الطيران رحلاتها إلى إيران بسبب انعدام الأمان في الأجواء الإيرانية.
 - * أبدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قلقها إزاء الأوضاع في إيران.
 - * أُفرج عن شخص أمريكي قام بحرق سائق في أصفهان بعد أن دفع الديمة من خلال محكمة شرعية أقامها الشعب.
 - من الجدير ذكره أنه وفقاً لقانون (الكابيتالسيون) لا يحق لمحاكم إيران أن تُحاكم أي أمريكي، وإن قامة هذه المحاكمة الشعبية توضح مدى قوّة الشعب المسلم الآخذة في التصاعد.
- 19 بهمن 1357 هـ / 10 ربیع الأول 1399 هـ.ق / 8 يناير 1979 م
- * زار جمع كبير من قادة القوة الجوّية الإمام الخميني في مقرّ إقامته معلنين البيعة له، وقد نشرت صحيفة «كيهان» صورة جماعية لهم وهم يلقون التحية العسكرية للإمام، وانتشر الخبر في أرجاء العالم كلّه عندما اعتبر بمثابة التحاق الجيش بالإمام.
 - * خرج الملايين من أبناء الشعب في مختلف نقاط إيران في مسيرات وتظاهرات حاشدة تأييداً لحكم الإمام الخميني في تعين الحكومة المؤقتة، الإمام الخميني قال في كلمة له بمناسبة هذه المسيرات: إنّي أُعلن أنّ تأييد هذه الحكومة التي شكلت تكليف شرعي ومعارضتها حرام، وإنّ خدمة حكومة اختيار خدمة للطاغوت والشرك والكفر.

* الصحف وإذاعة الرياض: أُعلن المهندس بازرجان أرّه لم يستطع الحصول على موافقة الجيش وأنَّ العسكريين يدعمون الدستور.

* كذب مقرٌّ قيادة الجيش المنشورة التي نشرتها جريدة «كيهان» عن المسيرة الاستعراضية لضباط القوة الجوية أمام ساحة الإمام. وبختيار أيضًا كذب صحة الصورة واعتبرها فبركة صحفية فنزيلية تستهدف بثِّ الفرقة بين وحدات الجيش.

* اصطدم عدد من أنصار النظام الذين تجمّعوا في طهران دعماً للدستور، اصطدموا مع مخالفهم.

* أُصيب مراسل (لوس انجلوس) بعيار ناري ولقي مصرعه أثناء إطلاق النار في أحد شوارع طهران.

* شهدت العاصمة طهران طيلة الأيام الماضية وهذا اليوم مظاهرات شعبية وهنافات جميع الطبقات الساخطة على النظام، وتعرّضت البنوك والمؤسسات الحكومية الأخرى إلى هجوم الجماهير الناقمة على جرائم الشاه، وأنَّ ألسنة النار تتتساعد من جميع الجهات.

* ألقى الإمام الخميني كلمة قصيرة نقلها بشكل مباشر تلفزيون الموظفين المعتمدين في الإذاعة والتلفزيون، وضمن تعبيره عن أمله بموفّقية الموظفين في وسائل الإعلام العامّة، قال: كانت ولا تزال أجهزة في هذا القسم كان من المفترض أن تكون في خدمة الشعب إلا أنَّ النظام السابق استخدمها في سبيل الأهداف غير المشروعة.

* أُعلن العقيد معمّر القذافي دعمه لثورة الشعب الإيراني.

* قُتل خمسة أشخاص وجُرح أحد عشر آخر في صدامات (جرجان).

* هدد عوائل الضباط المعتقلين في القوة الجوية المعتمدين بالإضراب عن الطعام.

* هرب المهندس شريف إمامي من البلاد، وكان قد منع من الخروج من قبل المدعى العام.

* أعلنت مجموعة (المنصوروں) مسؤوليتها عن اغتيال مسؤول في الحرس الملكي بجامعة (جندی شا بور) في الأهواز.

* اندلعت حرب الشوارع من خلال هجوم جنود الحرس الملكي على معسكر القوّة الجوّية في طهران، وطبقاً لما قاله الطيّارون: عندما أعلنت الإذاعة أنّه سيتمّ عرض فلم عودة الإمام بعد فترة الأخبار، تجمّعوا في قاعة المعسكر، وبعد أن ظهرت صورة سماحة الإمام على الشاشة صجّلت القاعة بالصلوات، وعندها فتح أفراد الحرس النار وبذات المواجهة.

* عندما علم الساكنون حول مبنى القسم الداخلي للطيّارين بهجوم قوات الحرس الملكي على الطيّارين قاما بإيصال الخبر إلى الشوارع القريبة، ولم يمض وقت حتى أحاطت الجماهير الغفيرة بجدار القسم الداخلي دعماً للطيّارين من خلال هتافات «آه أكبر».

* استمرّ تجمّع الجماهير حول القسم الداخلي لطيّاري القوّة الجوّية الذي بدأ منذ الساعة العاشرة مساءً، وكانت الجماهير تخشى هجوم قوات الحرس على الطيّارين ثانية إن هم تفرّقوا. لهذا اتصلوا بمكتب الإمام حتى يحدّد لهم وظيفتهم، فأوصاهم مكتب الإمام بعدم التفرق.

* استمرّت الجماهير عند القسم الداخلي للقوّة الجوّية بهتافاتها وأخذت توفر لنفسها الدفعه عن طريق إشعال إطارات السيارات المستهلكة، وعندها هاجم جنود الحكومة العسكرية في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد منتصف الليل بالآليات العسكرية، ومن خلال إطلاقهم نار رشاشا لهم عن بعد سعوا إلى تفريق الناس، فالتجأوا الجماهير إلى الأزقة المجاورة، إلا أنّ الجنود تمكّنوا من إلقاء القبض على اثنين وخمسين وما تئه شخص ونقلوهم إلى مقر الحكومة العسكرية في مركز شرطة طهران الجديدة، وكان بين المعتقلين شخصان من علماء الدين أيضاً.

* الصهيوني كيسنجر: عدم قدرة أمريكا على اتخاذ القرار وعدم معرفتها بما هيّه الثورة الإسلامية هما السبب الرئيسي في سقوط الشاه.

* مع بدء المواجهة المسلّحة قام الثوريون في القوّة الجوّية بتسلیح الناس من خلال تزويد كلّ واحد منهم ببندقیّة وسبعين رصاصات بإزاء هوية تسريح من الخدمة العسكرية.

* في الساعة الرابعة والنصف عصراً سقط مركز شرطة طهران الجديدة بعد خمس ساعات من المواجهة العنيفة بين أفراد الحرس الملكي والشعب، وكان بين صفوف الطرفين عدد من القتلى والجرحى، وبعد ذلك سقطت بقية المراكز الواحد تلو الآخر بيد الشعب.

* قام حاكم طهران العسكري في بيانه رقم 40 بزيادة ساعات حظر التجوّل من الساعة الرابعة والنصف عصراً إلى الساعة الخامسة صباحاً، وبعد استداره هجوم أبناء الشعب على المراكز والمعسكرات، عمد الحاكم العسكري لطهران في هذا اليوم أيضاً على تمديد ساعات حظر التجوّل إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً، أي يحقّ للناس أن يخرجوا من منازلهم فقط من الساعة الثانية عشرة ظهراً إلى الرابعة ونصف.

* يسعى النظام إلى إعداد انقلاب عسكري، فقد طالب الفريق رحيمي الحاكم العسكري لطهران وضواحيها من خلال بيان له، الوحدات التابعة له بإلقاء القبض فوراً على قادة الثورة ونقلهم إلى إحدى الجزر بالطائرة، وأدرج في هذا البيان أسماء مائة شخص كان من المقرر أن يُلقى عليهم القبض كان على رأسهم سماحة الإمام آية الله الطالقاني والمهندس مهدي بازرجان، وتکهّن هذا البيان بإلقاء القبض على جميع القادة من الدرجة الثانية إن هُم قاماً بإثارة الناس تجاه هذه الاعتقالات.

* ألغى سماحة الإمام الخميني الحكومة العسكرية التي أعلنتها حاكم طهران العسكري، وقال: إنّ إعلان الحكومة العسكرية حاليّة خدعة وخلاف الشرع، ويجب على الشعب أن لا يلتفت إليه أبداً" وأنّا أخذنا لواء الحرس الملكي إن هو لم يكف عن قتل أخوته والعود إلى ثكناته فسأتأخذ الموقف النهائي بإذن الله.

* قامت الباصات والسيّارات التابعة لمقرّ لجان الإمام الخميني بنشر إلغاء الحكومة العسكرية في طهران بواسطة المكّبرات الصوتية. جدير ذكره أنّه بناءً على كلام رحيمي وهو أحد قادة الجيش: فإنّ الحكومة العسكرية كانت تنوى من خلال زيادة ساعات حظر التجوّل، تنفيذ انقلاب عسكري والإطاحة بثورة الشعب وعلى الأخصّ اغتيال واعتقال قادة الثورة، إلاّ أنّ موقف سماحة الإمام هذا قد أحبط في المهد أكبر مؤامرة كانت على وشك النجاح.

* ذكر الإمام في ردّه على استقالة أفراد القوّات المسلّحة: أنّ أداء اليمين للحفاظ على السلطة الطاغوتية ليس صحيحاً وإنّ مخالفتها واجبة، وعلى الذين أداءوا اليمين أن يعملوا على خلافه.

* طهران اتّخذت شكلاً آخر، جموع غفيرة من الشباب تستقلّ الدرّاجات البخارية حاملة أسلحتها وهي

تهتف «أكابر» وتهز لدعم الجماهير أينما اقتضى الأمر.

* ترّس الآلاف من أبناء الشعب في شارع فرح آباد خلف أكياس الرمل والتراب.

* سقطت مراكز شرطة (طهران نو) المرقّمة (14 - 16 - 21 - 9)، ومراكز (نامک) (10 - 11) ومركز (الري) وكذلك اُسقطت مروجية للحرس الملكي في سماء طهران.

* كذب بازرجان تقرير المصحف حول موضوع اتصاله بختيار وقادة الجيش بشدّة.

* كذب مكتب إعلام الإمام الخميني أيّ اتصال مع بختيار وقادة الجيش.

* قال الإمام الخميني: إنّي من أصحاب القلم والبيان ولا حاجة لي بأيّ متحدّث رسمي.

* ذكر مقرّ الإسعاف والمنظّمة الوطنية للأطباء أنّ عدد الشهداء بلغ حتّى الساعة الحادية عشرة من هذه الليلة ستة وعشرون ومائة شهيد وأنّ عدد الجرحى كان أربعة وثلاثين وستمائة شخص.

* بلغ عدد القتلى المنقولين إلى مستشفى (الجرجاني) ستّاً وأربعين شخصاً، وأمّا عدد الجرحى فهو من الكثرة بحيث لا يمكن إحصاؤهم.

* أعلن الحزب الشيوعي في قبرص أنّ أجهزة التجسس الأمريكية قد تمّ نقلها من إيران إلى قبرص.

- 22 بهمن 1357 هـ / 13 ربيع الأول 1399 هـ.ق / 11 يناير 1979م

* من خلال مساعي بعض زملاء بختيار وكذلك أقارب المهندس بازرجان تقرّر عقد اجتماع بحضور بازرجان وبختيار وقره باغي. قال عباس أمير انتظام بشأن هذا الاجتماع: قبل الاجتماع اتصل بي بختيار هاتفيّاً، وقال بأنه سيسلّم استقالته في هذا الاجتماع، إلاّ أنّ بختيار لم يحضر الاجتماع وإنّما اكتفى بإرسال استقالته إلى الاجتماع.

* شنت دبابات الحرس الملكي هجوماً على معسكر القوة الجوّية، فتصدى لها الناس بقنابل المولوتوف، وأُشيع حينها أنّ قوات إسناد إضافيّة أرسلت من باقي المحافظات إلى طهران، لكن تصدى

لها الناس في الطريق وأعاقوا تحرّكها بحفر الخنادق في طريقها.

* امتلاً الطب العدلي بالشهداء الذين سقطوا في الأيام الأخيرة ولم تكشف هوبيتهم وذلك عقب المواجهات الأخيرة.

* سقطت بيد الشعب ترسانة الجيش وسجن (إيفين) وساواك سلطنة آباد والمجلسين (الشيوخ والوطني) والإذاعة والتلفزة ورئاسة الوزراء والدرك والشرطة.

* اعتقل أبناء الشعب (نصيري) رئيس السافاك و (سالار جاف) أحد جلاّدي النظام المعروفين، والفريق رحيمي، وكذلك قُتل الفريق (بدره اى) قائد القوّة البرّية، ومحمد أمين وبيفكري اللذين استخلفا قيادة الحرس الملكي.

* قدّم قادة القوّات الثلاث استقالتهم خلال مثولهم أمام سماحة الإمام الخميني.

* أعلنت الفئات المسلّحة دعمها للإمام الخميني خلال مراجعتها لبيت الإمام.

* عقب سقوط المؤسّسات الرئيسية للنظام وانسحاب الجيش طلب الإمام من أفراد الشعب أن يعيدوا النظام والهدوء.

* قال رئيس مقر قيادة الجيش: من بين الموارد التي أدّت بالجيش أن يعلن حياده كانت كالتالي:

- أوامر رئيس مقرّ قيادة شرطة المراكز بعدم المقاومة، في حين أنّ هذا كان خلاف الأوامر.

- تمّرّد القوّات المتمرّسة المرسلة لنجد المقاومين في مصنع الأسلحة الرشاشة.

- الهروب الجماعي للجنود وعودتهم إلى المعسكرات من دون إذن.

- إخفاق القوّات الآلية في عملها بسبب إغلاق الجماهير الطريق أمامهم وإصابة اللواء رياحي بعيار ناري.

- عدم تمكّن القوّة الجوّية من التخلّق بسبب انضمام الضيّاط والطيّارين إلى صفوف الشعب. كما أنّ انعدام النظام العام وعدم الانصياع للأوامر وإعلان الضيّاط وذوي الرتب العالية والتحاقهم بلجنة الإمام الخميني كان منتشرًا بشكل واسع.

* أُسقطت الثورة الإسلامية للشعب الإيراني بقيادة سماحة الإمام الخميني النظام الشاهنشاهي (الملكي) الذي دام خمس مائة وألفين سنة.

* قال الإمام الخميني في بيان آخر خاطب فيه الناس: التفتوا إلى ثورتنا رغم تغلّبها على العدو لم تنتصر بعد بشكل كامل، فإنّ العدو يتمتّع بمختلف الوسائل والحيل، وأنّ المؤامرات كامنة لنا، والشيء الوحيد الذي يحيط المؤامرات هو اليقظة والانصباط الثوري وإطاعة أوامر القيادة والحكومة الإسلامية المؤقتة" تعاونوا مع الحكومة الإسلامية المؤقتة لنجحتى سريعاً من خلال التعاون وحول إٍ وقوّته بإٍ قامة إٍران إسلامية معمورة وحرّة تغبطها شعوب العالم.

* في خطاب تلفزيوني حول إعلان الجيش حالة الحياد في المسائل السياسية، قال المهندس بازرجان: لقد أبدى الفريق (قره باغي) تعاونه مع حكومتي المؤقتة أثناء لقائه معي.

* خاطب كلّ من الآيات المرعشي النجفي والشيرازي في بيان لهما الشعب وقدّما له التهاني على انتصار الجمهورية الإسلامية.

* بعد سقوط النظام الشاهنشاهي شكر طيّارو القوّة الجوّية الذين كان لهم دور هام في حركة الشعب المسلّحة، شكر أفراد الشعب على تعاونهم ومساعدتهم التي كانت في محلّها.

* بمناسبة سقوط نظام الشاه أرسل ياسر عرفات رسالة تهنئة إلى سماحة الإمام.

* أعلن خسرو قشقاي في لقائه بسماحة الإمام عن دعمه لحكومة بازرجان.

* بعث آية إٍ العظمى الخوئي برقيّة لسماحة الإمام هنّأه فيها على عودته إلى إٍران.

* لا يزال الدعم الواسع لحكومة المؤقتة مستمراً في مدن البلاد المختلفة وقد قام الشعب في جميع المحافظات والأقضية بقيادة علماء الدين المجاهدين باحتلال مراكز الدولة والمراكز الإدارية كمراكز

الشرطة والساواك والمحافظة وغيرها ، ويقومون بتشكيل لجان ثورية مسلّحة .

* رحفت الجماهير على ما تبقى من آثار الشاه في أرجاء البلاد، فحطّموا تماثيله وتماثيل أفراد عائلته التي كانت تملأ الساحات والأماكن العامة. الحكومة المؤقتة بدأت عملها استناداً إلى قوة القيادة والشعب. شعار «في فجر الحرية نفقد الشهداء» كان ينتشر في كلّ مكان وخاصة التلفزيون. إيران تحرّرت، والنظام الملكي انهار بالرغم من قوّته والدعم الكبير الذي كان يتلقّاه من الخارج.

* كانت أحداث الثورة من السرعة بحيث لم يتمكّن المسؤولون الأميركيون من توقّع حدوث الثورة حتى الأيام الأخيرة، فلقد اتصل بريجنسي من غرفة العمليات في البيت الأبيض هاتفيّاً بـ (ساليفان) وسألَه: هل لا تزال هناك إمكانية للقيام بانقلاب عسكري؟

فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين